

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الكهف ٩٧-٢٨ | يوم ٩٢/٠١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين - 00:00:00

تفسير جلالين وهذا اليوم هو اليوم التاسع والعشرون من شهر شوال من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والاف لا زلنا في الكهف بل نحن في اواخرها يعني توقف بنا الكلام في قصة موسى مع الخضر والان نكمل - 00:00:30
اه ما توقفنا عنده اه في قوله تعالى قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة. تفضلوا تفضلوا. الحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين - 00:00:50
من له فضل علينا. قال المؤلف رحمه الله تعالى قال له آ قال له هذا فراق في وقت وفراق بيني وبينك فيه اضافة بيني الى غير متعدد. سوغها تكريره بالعطف. بالواو - 00:01:10

ننبئك قبل فراقك لك بتأويل ما لم تستطع عليه صبا. نعم لما امهله امهل الخضر موسى عليه السلام واعطاها الفرصة في ثلاث مرات ولم يصبر قال خلاص هذا فراق بيني وبينك. فالثلاث كافية ثلاث كافية في - 00:01:30
يعني وصول الامر الى الشيء ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئذان ثلاث وكان اذا اراد ان يستأذن فاعطاه فرصة ثلاث مرات الاولى والثانية والثالثة ثم في الاخير قال هذا فراق بيني وبينك هذا خلاص انتهى الامر - 00:01:50
لا استطيع ان لا انت تستطيع ان تصبر معي تستطيع ان تصبر معي ولا انا استطيع ان يعني اتركك تسير معي تعترض علي في كل حالة. فقال هذا فراق بيني وبينك ولكن سأنبئك بالاحوال الثلاث التي حصلت. فقال هنا - 00:02:10
قال الخضر لموسى هذا فراق اي وقت الفراق بيني وبينك خلاص انتهى الامر بيني وبينك يقول المؤلف بيني وبينك. فيه اضافة بين الى غير متعدد. يعني بيني واحد وبينك انت واحد. فالاصل - 00:02:30
عنايين تأتي تأتي للاشياء المتعددة الاشياء المتعددة. مثل تقول مثلا بين بين الليل والنهار اه بين الشمس والقمر تأتي باثنين فما فوق بين الناس بين القوم فما تقول بين فلان؟ كيف بين فلان؟ بين زيد - 00:02:50
ما ما تأتي لكن هنا قال سوغها سوغها يعني جوزها تكريره سوغ تكريره بالعطف بالعطف بالورق قال بيني وبينك لما جاءت بيني وبينك مكررة ومعطوفة دل على جوازها والا الاصل - 00:03:10

تقول بين زيد كذا ما يمكن الا ان يكون بين اثنين فما فوق هذا معناه قال سأنبئك قبل فراقك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. ثم بدأ يبين له يعني اسباب افعاله الماضية. نعم - 00:03:30
احسن الله اليكم. اما السفينة فكانت لمساكين عشرة يعملون في البحر بها مؤجرة لها. طلبا للكسب فاودت ان اعيبها وكان ورائهم اذا رجعوا او امامهم الان ملك كافر يأخذ كل كل - 00:03:50
سفينة يأخذ كل سفينة صالحة غصبا نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ. طيب هذي هذي الحالة الاولى وهو لما لما ركب السفينة خرقها. قال موسى اخرقتها لتغرق اهلا؟ او ليغرق اهلا - 00:04:10

على قراءة لقد جئت شيئا امرأة كيف تفعل هذا الشيء؟ يحملونها في السفينة ولا ولا يأخذون علينا اجرة وهم وهم يعني يعملون بتأجير هذه السفينة ومع ذلك تفسدها عليهم فاراد ان - [00:04:30](#)

قال اما السكينة فكانت المساكين. قال عشرة احنا عرفنا ان يعني المبهمات في القرآن لا يمكن للانسان ان يحددها بحد الا بدليل الا بدليل ان المبهم يبقى مبهم. مساكين عشرة ولا مئة واللواء ولا عشرة ولا ثلاثة ولا مئة ولا عشرين. ما يهمننا الا اذا دل الدليل -

[00:04:50](#)

مثل ما سيأتينا يعني سيأتينا مثلا او او مر معنا فوجد عبدا من عبادنا هذا مبهم من هو؟ قال الخضر شو الدليل؟ قال دلت السنة على بانه الخبر. فاذا دلت السنة الصحيحة نأخذ. اما يأتي يقول عشرة. شو الدليل؟ المبهمات في الاعداد في الاسماء - [00:05:15](#)

اسماء الاشخاص في في الاماكن في في الازمان الله اعلم الا اذا دل الدليل. طيب لكنهم ينقل بعضهم عن بعض في كتب التفسير فيقولون هذا العدد قال يعملون في البحر. قال بها مؤاجرة لها طلبة - [00:05:38](#)

يعني يعملون على تأجيرها يحملون فيها اناس من الشاطئ هذا الى الشاطئ هذه يحملون ويتكسبون مثل ما يفعل الان بعض اصحاب اه السيارات ونحوها ينقلون ينقلون من مكان الى مكان اصحاب الاجرة. وهم يجعلون السفينة يعني - [00:05:58](#)

كالة اجرة طيب قال فاردت ان اعيبها وكان ورائهم يعني يقول السبب الذي جعلني ان جعلني اعيبها واكسر لوحا منها هو واخرقها هو ان وراء وان وراءهم ملك وراءهم ما معنى وراء هنا؟ اولا لفظة وراء من الالفاظ المشتركة في القرآن الكريم - [00:06:18](#)

فتأتي وراء بمعنى سوى. بمعنى سوى مثل واحل لكم ما وراء ذلكم. يعني ما سوى ذلكم وقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادلون اي ما سوى ذلك. هذا المعنى الاول. وراء تأتي بمعنى امام - [00:06:43](#)

وكان ورائهم اي امامهم امامهم. ومن ورائه جهنم اي امامه. وهذا معنى. وراء بمعنى خلف مثل قوله تعالى آ فليكونوا من ورائكم اي خلفكم او من وراء جدري خلف جدري - [00:07:03](#)

وراء من الالفاظ المشتركة. يحددها السير. وهنا المؤلف جمع بين الامرين. فقال معنى ورائكم اي اذا رجعوا الى الخلف او امامه. يعني تحتل انه وراء حقيقي او بمعنى الامان. فهي ايضا تدخل في الالفاظ تدخل اه في - [00:07:23](#)

الاضداد في اللفظ المتضاد الالفاظ المتضادة تسمى بالاضداد. لان وراء تأتي المعنى امام وتأتي بمعنى خلف طيب قال كان ورائهم ملك قال ملك كافر يأخذ كل سفينة غصبا في كل سفينة صالحة. هذه في قراءة ابن عباس قراءة شاذة انه قرأ قال ابن عباس - [00:07:43](#)

قال يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. لان السفينة الفاسدة ما يأخذها. فاذا مرت وهي قد خرقها الخضر ووجدها معيبة تركها وصار في مصلحة للمساكين. لو جاءت سليمة ومرت على هذا الملك وهي سليمة اخذها. اذا وجدها فاسدة ومتكسرة - [00:08:09](#)

قال هذي ما ما ننتفع بها. فاصبح فيه مصلحة لهم انهم تجاوزوا هذه النقطة وهي هذا المكان الذي يقف عنده ويأخذ اذا تجاوزوه ذهبوا واسترزقوا من خلالها فسلموا من يعني ذهاب السفينة عنهم ففي فعل - [00:08:29](#)

المصلحة. طيب قال غصبا قال غصبا نصبه على المصدر المبين لنوع الاخذ يعني يقول اه يعني اه وكان وراء نعم ملك يأخذ كل سفينة صالحة او كل سفينة قال ان يغصبها غصبا او يأخذها غصبا. يعني منصوب على المصدر يعني مفعول مفعول مطلق. مفعول -

[00:08:49](#)

المطلق يبين لنوع الاخذ. مثلا يقول لك يأخذها غصبا. يأخذها يعني رضا رضا منهم يأخذها كراهية. هذه ايش تسمى؟ قال مبينة للنوع او مبينة للشيء هذا الذي اخذه. لكنها منصوبة - [00:09:19](#)

المصدر اي مفعول مطلق يقدر له فعل يناسبه من جنسه هذا معناه نعم واصل. احسن الله اليكم واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يهقهما طغيانه وكفرا فانه كما في حديث - [00:09:39](#)

طبع كافرا ولو عاش لاهقهما ذلك لمحبتهم له. يتبعان يتبعانه في ذلك ان يبذلها بالتشديد والتخفيف يبذلها ربهما خيرا منه زكاة اي صلاح وتقى بسكون الحاء وضما رحمة وهي البر بوالديه فابذلها تعالى جارية تزوجها - [00:09:59](#)

وجد نبيا فولدت نبيا فهدى الله تعالى به امة. طيب. يقول واما الغلام هذي الحالة الثانية ولما مر نزل من البحر ونزل من هذه السفينة

ودخل هذه هذا المكان وجد صبية يلعبون في الشارع فاخذ - 00:10:29

اه احد هذه اخذ هذا الغلام وقتله. كيف قتله؟ مر معنا اما انه قطع رأسه او قطعه بالسكين او نحو ذلك ذلك او ضربه بجدار المهم انه قتله باي طريقة. فقطله - 00:10:49

يقول لقد قتلت نفسا زكية بغير نفس. لقد جئت شيئا نكرا ما تحمل. موسى عليه السلام تقتل نفس فئة صغيرة طاهرة لم تذنّب بغير سبب هذا منك. اراد ان يبين له الصدق. قال اما الغلام - [00:11:04](#)

فكان ابواه مؤمنين. يقول هذا الغلام سيكون شقيا كافرا اذا كبر. الله بين له الهمها الهم الخضر بان هذا الصبي لو كبر سيشقى والداه. سيشقى والديه سيشقى والديه وانه سيكون كافرا فلذلك قتله وماء واماتته اولى. اولى ليرىخ والديه من من من الارهاق والشعور -

00:11:24

والشقاء ويبدلهم الله خيرا منه خيرا منه. فقال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغية ينفقهما هذا الصبي وهذا الغلام طغيانا وكفرا يسبب لوالديه الطغيان والكفر قال فانه كما جاء في كما - 00:11:54

في حديث مسلم هذا كلام جميل انه يستدل بحديث رواه مسلم في الصحيح قال طبع كافر ولو عاش لارهقهم وذلك لمحبتهم له. يتبعانه في ذلك. يتبعانه في ذلك فهذا السبب هذا السبب. وهذا ينبغي للانسان ان يقف عندها. اذا اراد الله شيء قدر الله مصيبة وكذا اعلم ان الخير فيما قدره الله - 00:12:14

ما تدري قد يذهب الله عنك شيء قد وجوده ضرر عليك احيانا وانت لا تدري ظاهره عندك انه يعني هذا الان مثلا غلام يعني عند ابويه انه محبة شديدة له ويتمنون ان يكبر وان يبهرهما ما يدرون. لكن لو كبر لاشقاها فالخيرة ان يقتل - [00:12:42](#)

وهو صغير لان الله سيبدلها خيرا منه. فاحيانا تأتي انسان مصائب يعني يرضى ويسلم الامر لان الخيرة فيما اختاره الله ولا يدري انسان قد يكون هذا خير لك ان الله يصرف عنك هذا الشيء وانت لا تدري لانه بقائه عندك ضرر عليك طيب قال فارдна - [00:13:02](#)

ان يبدلها قال فيها قراءتان المؤلف يقرأ بالتشديد. والقراءة الثانية بالتخفيف. التخفيف ان يبدلها من ابدل للفعل ابدل. او اي تبدلها للفعل المشدد بدل بدل بدل ان يبدلها المعنى واحد معنى واحد - [00:13:22](#)

يقول هنا بالتشديد قراءة نافع وابي عمرو. نحن عرفنا ان المؤلف يقرأ بقراءة ابي عمرو. بقراءة ابي عمرو اللي هوما الجلالة المحلي يقرأ بقراءة ابي عمرو. فابو عمرو البصري يقرأ بالتشديد اي يبدهلها. طيب - [00:13:48](#)

قال ربهما خيرا منه زكاة اي صلاحا وتقى. واقرب منه من هذا الشخص او من هذا الغلام رحما قال بسكون الراء بسكون الحاء وضم. وظم وظمها رحما ورحما. كلها صحيحة. قال - [00:14:12](#)

معنى رحمة رحمة وهي البر بوالديه فابذلها الله قال قال المؤلف فابذلهم الله تعالى سارية تزوجت نبيا فوردت نبيا فهدى الله تعالى به امة يعنى هذا مثل ما ذكرنا لكم هذه قد تكون يعنى تسريبات الروايات الاسرائيلية - 00:14:34

يعني ما لنا حاجة ان ندخل في هذا يعني الله ابدله خيرا منه قد يكون غلام اخر قد يكون جارية الله اعلم لكن نعلم ان الله ابدلهم خيرا منه صلاحا وتقوى. وهذا نؤمن به. اما كيف ابدلهم وانه جارية وانه زوجة نبي وولدت نبي - 00:14:59

اصبح الله به امه هذا كله يحتاج الى دليل صحيح والا لا نحتاج اليه. وهذه قد تكون الله اعلم من الروايات الاسرائيلية التي قد تكون صحيحة وقد لا تكون صحيحة. وليس ورائها كبير فائدة اذا عرفت هذا الامر. والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تصدقوهم -

00:15:19

ولا تكذبوه. فلا حاجة ندخل في هذا. طيب طيب واصل احسن الله اليكم. وكان تحته كنز مال مدفون من ذهب وفضة لهما وكان ابوهما صالحا. فحفظا بصلاحه في انفسهما ومالهما. فاراد ربك - [00:15:39](#)

ليبلغا اشد اشد اشد اي اناس وشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. مفعول له امنه اواد وما فعلته اي ما ذكر من خلق السفينة وقتل الغلام واقامة الجذاب. عن امه اي اغتياب بل بامن - 00:16:05

الهام من الله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبا. يقال اسطاع واستطاع بمعنى اطاق في هذا وما قبله جمع بين اللغتين. ونوعت العبارة

في فاردت فاردنا. فاراد ربك. طيب - 00:16:25

الحالة الثالثة الجدار لما دخلوا قرية واستطعموا اهلها فلم يضيفوهما وجد فيها جدارا يريد ان ينضم فوقف عنده الخضر وبدأ يبني في هذا الجدار يقيم حتى لا يسقط. فموسى ماذا كان موقفه؟ قال كيف تبني لهم جدار وهم لم يضيفونا - 00:16:45

فقال الخضر اذا هذا فراق بيني وبينك. سأنبهك فنبأه فلما جاء عند الثالثة قال اما الجدار لغلامين يتيمين. يعني السبب اني وقفت عنده لان اهله ايتام. فلا بد ان نقف عنده ان نقف معهما يتيمين في المدينة وكانت - 00:17:05

تحتة كنز يعني هذا السبب الثاني. السبب الاول انهما اي انهم ايتام. السبب الثاني ان فيه كنز لو سقط الجدار سيخرج الكنز ويذهب عليه. اما ان يأخذه احد واما هم يضيعونه. قال تحتة كنز - 00:17:25

قال مال مدفون من ذهب وفضة. لهما يعني قد يكون ابوهم قد دفنه لهما حتى اذا كبرا واستخرجوه. قال وكان انا ابوهما صالحا. هذا السبب الثالث. يعني سبب بناء الخضر الجدار لانه ايتام. ولان فيه كنز لهما حتى - 00:17:45

لا يضيع ولان اباهما صالحا. او لان اباهما صالح. قال وكان ابوهما صالحا فحفظ بصلاح في انفسهما وما لهما. يقول سبب الصلاح تأثر البيت بصلاح الرجل صاحب البيت يتأثر ويكون سببا في حفظ البيت وحفظ اهله وحفظ المال سبب الصلاح ولذلك هنا قال وكان ابوهما صالحا فالعمل - 00:18:05

الصالح والقرب من الله وعبادة الله يكون اثرها على صاحبها اولا الرجل الصالح انه ان يكون ذلك حفظا له من كل سوء وعلى زوجه وبيته وداره وابنائهم وذريته. فهذا معنى وكان ابوه بصر مع ان الاب مات لكن - 00:18:35

الصالح اثره بقي. قال وكان ابوهما صالحا. قال فاراد ربك ان يبلغا. اراد ربك. ما قال فاردناه ليش؟ لان بلوغ السن شيء يتعلق بالله ما يمكن احد يتدخل فيه. قال يبلغا اشد هما اي اناس رشد هما - 00:18:55

قال ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. قال رحمة مفعول له. عامله اراد. يقول مفعول له يعني مفعول لاجله رحمة مفعولا مثل ما تقول ابتغاء ورجاء ورحمة مفعول مفعول لاجله. طيب تلاحظ ان المؤلف - 00:19:15

تركز احيانا على الاعراض ويركز على بعض فتفكيك بعض الكلمات اللغوية ويركز على القراءات ويختصر ويختصر اختصارا كثيرا. طيب قال وما فعلته اي ما ذكر من خرق السفينة وقتل غلام واقامة الجدار - 00:19:35

طبعاً امرى ما فعلت عن امرى هذا ليس بامرى يعنى الاختيارى بل بامر الهام من الله. الله اعطاه. اعطاه علم. وفتح الله عليه. فوجد عبدا من عباده اتيناه رحمة وعلمناه من لدنا علم علم لدني من الله هذا على القول بانه بانه من الاولياء ليس - 00:19:55

من الانبياء. اما القول بان الخضر نبي هذا وحي. وحي من الله. طيب. قال من الله. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. مرة يعنى في المرة الاولى قال تستطع. وهنا قال تسطع. وسيأتينا ايضا في قصة ذي القرنين فما استطاعوا. ما استطاعوا وما استطاعوا - 00:20:18

ما الفرق بينهما؟ نقول هذه لغة. هذه لغة مثل التشديد والتخفيف. مثلا نقول مثلا مثل ما مر معنا التشديد يبدلها يبدلها استطاع يستطيع يسطع كلها لغة لغة العرب. فالقرآن ينوع يجمع بين اللغات. طيب - 00:20:38

يعنى لم يقال هذالك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا اي لم تطيق والصبر عليه لم تتحمل الصبر عليه قال ففي هذا وما قبله جمع بين اللغتين. ونوعت العبارة فيه فاردت لانها راجعة اليه. فاردنا لانها راجعة او يكون الامر من الجميع - 00:20:59

واراد ربك لانه خاص بالله سبحانه وتعالى هذا معناه. طيب بعدها ينتقل الى قصة الى القرنين ذي القرنين قصة طويلة لا نريد ان نأخذ شيئا منها ونتركها. فلعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء - 00:21:19

ان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ القصة باذن الله باذن الله ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:21:41

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:22:04